قال أبو عيسى : وفقه هذا الحديث أن النبى ﷺ كان يمازح .

وفيه أنه كنّى غلاماً صغيرا ، فقال له : يا أبا عمير .

وفيه أنه لا بأس أن يعطى الصبى الطير ليلعب به ، وإنما قال له النبى ﷺ : «يا أبا عمير ! ما فعل النغير» لأنه كان له نُغَيْر يلعب به ، فمات ، فحزن الغلام عليه ، فمازحه النبى ﷺ فقال :

«يا أبا عُمَيْر ، ما فعل النُّغَيْر ؟!» .

النُّغَيْر : تصغير نُغر . وهو طائر يشبه العصفور أحمر المنقار .

باب ما جاء فى صفة كلامه ﷺ فى الشعر :

عن البراء بن عازب قال :

[١] قال له رجل : أفررتم عن رسول الله ﷺ يا أبا عُمارة ؟! فقال : لا والله ، ما ولّى رسول الله ﷺ ولكن وَلّى سَرَعانُ[١٥٣] الناس ، تلقتهم هوازن بالنَّبل ، ورسول الله ﷺ على بغلته ، وأبو سُفيان بن الحارث بن عبد المطلب آخذ بلجامها ورسول الله ﷺ يقول :

أنـــا النبـــى لا كـــذب أنـــا ابـــن عبـــد المطلـــب

سَرَعان : بفتح السين والراء وقد تسكن . أوائل الناس الذين يسارعون إلى الشىء ويُقبلون عليه بسرعة .

---

(١٥٣) أخرجه مسلم فى الجهاد «باب غزوة حُنين» والبخارى فى «المغازى» والمؤلف فى الجهاد ، وابن ماجه فى «الجهاد» .